قصة حياة الشهيد لوقا نجاتي

(سيناريو درامي إذاعى)

للكاتب

أ/ مايكل يوسف سلوانس

بيانات الكتاب

اسم الكتاب:

قصة حياة الشهيد لوقا نجاتي: أحد شهداء مصر بليبيا

وصف الكتاب:

الكتاب عبارة عن سيناريو درامي إذاعى يروي حياة الشهيد لوقا نجاتى.

جميع الصور منشئة باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعى، وبالتالي هي صور غير حقيقية، تم استخدامها فقط كوسيلة تعليمية، باستثناء صورة الغلاف فقط هي الوحيدة الحقيقية.

اسم الكاتب:

أ/ مايكل يوسف سلوانس

سنة النشر:

٢٠٢٦م

*** ملخص العمل:**

الكتاب عبارة عن سيناريو درامي إذاعى يروي قصة حياة الشهيد لوقا نجاتى أحد شهداء مصر بليبيا.

يبدأ العمل بمشهد غامض يمزج بين الحلم والرؤيا، حين يستيقظ رجل على حضور شاب مضيء يقوده إلى كنيسة مغلقة، تفتح أبوابها بنظرة، وتشتعل أنوارها فجأة وسط ظلام كثيف. هناك، أمام رفات الشهيد العظيم مارمينا العجايبي، يسمع الرجل كلمات تعزية ويكتشف أن زائره ليس إنسانًا عاديًا، بل أحد شهداء ليبيا. يختفي الشاب، ليبدأ السؤال: من هو؟ ولماذا جاء؟

تتضح الإجابة حين تتعرف الزوجة على صورته: إنه الشهيد لوقا نجاتي، أحد شهداء مصر في ليبيا عام ٢٠١٥. ومن هنا يعود السرد إلى الجذور... إلى قرية منشأة بسمالوط في المنيا، حيث بدأت الحكاية بولادة جاءت بعد صراع، ونذرٍ قُدم لله بأن يُسمّى الطفل "لوقا" على اسم لوقا البشير. ومنذ طفولته ارتبط اسمه بالإنجيل، وكأن الدعوة سبقت الميلاد.

ينشأ لوقا شماسًا محبًا للخدمة، يحمل في قلبه شوقًا صريحًا للاستشهاد "مثل قديسي زمان". لا يكتفي بمفهوم الاستشهاد الرمزي، بل يعلن رغبته في البذل الكامل. يخدم، يعمل، يترقى في الجيش بسمعة طيبة، ثم يختار أن يلغي حفل زفافه ويوجه تكلفته لخدمة كنسية متعثرة، في مشهد يكشف عمق إيمانه وتقديمه لله على ذاته.

يتزوج، تُرزق له طفلة يسميها "مريم"، ويضطر للسفر إلى ليبيا بحثًا عن الرزق. ومع تصاعد الاضطرابات والتحذيرات من استهداف المسيحيين، يرفض الهروب قائلًا: "الحياة هي المسيح والموت هو ربحي". ثم تأتي ليلة الخطف... ويُعرض لاحقًا الفيديو الصادم الذي يستشهد فيه لوقا بالذبح مع ٢٠ آخرين على اسم ربنا ، فيتبدل الحزن فخرًا، والدموع يقينًا.

لكن العمل لا يقف عند حدود المأساة، بل يتجاوزها إلى اختبارات إيمان حيّ. حادث سقوط طفل من عائلته ينجو بطريقة إعجازية بعد تدخل شاب مجهول يرشِد الإسعاف... ويتبين أنه الشهيد ذاته. تعود الأجساد إلى مصر عام ٢٠١٨، ويُشاد لهم صرحٌ يخلد ذكراهم، وتروى شهادات عن زيت يفيض من جسده، وشفاءات تحدث بصلوات على اسمه، وحتى ابنته ترى أباها واقفًا معها في غرفة العمليات مطمئنًا: "متخافيش يا مريم".

العمل ليس مجرد توثيق لسيرة شهيد، بل رحلة روحية عن معنى الإيمان حين يُختبر بالدم، وعن عائلة قدّمت ابنها فحصدت رجاءً لا ينطفئ. إنه نص درامي يجمع بين الواقعية والتجلي، بين الألم والمجد، ليؤكد أن الاستشهاد ليس نهاية، بل بداية حضور أقوى... وأن من ماتوا على اسم ربنا، صاروا شهودًا أحياء في قلوب من آمنوا.

مشهد لوقا مع الرجل:

لوقا: اصحي

الرجل: اسم الصليب انت مين ودخلت هنا ازاي فى قوضتي ؟

لوقا: متخافش وتعال معايا

خدنى الراجل الغريب ده ورحت معاه لكنيسة كانت مقفولة، فلما وصلنا عند بابها، بص بعنيه ناحية الباب فتفتح لوحده ودخلنا، بس الكنيسة كانت ظلمة فسألته ، هيه الكنيسة ظلمة كده ليه؟

فمردش على لكنه بص ناحية النجف والكشافات لاقتها كلها نورت فجأة وكان النور مبهر جدا، وبعدين قالي :

لوقا: تعال ورايا للهيكل. هذا هو مذبح الرب

الرجل: واحدة سألت من الرب واياها التمس ان اسكن في دياره إلى الأبد

لوقا: آمين. خد بركة جسد الشهيد

الرجل: بصيت على المذبح لاقيت رفات الشهيد العظيم مارمينا العجايبي، قلتلوا اسمحلى اقف اصلى شوية.

لوقا: صلى براحتك انا مستنيك لما تخلص، على اقل من مهلك.

الرجل: قعدت اصلى كتير ولما انتهيت من الصلاة قالى :

لوقا: صلواتك رفعت للسماء، الرب قادر يستجيب لها.

الرجل: آمين. لكن قولى انت مين ؟

لوقا: انا واحد من شهداء ليبيا.

الرجل: وفجأة لاقيت وشه نور جامد جدا، والتونيه البيضا اللي كان لابسها نورت اكتر، وبعدين اختفي ، ولاقيت نفسي رجعت لقوضتي مرة تاني.

كنت محتار جدا مين الشاب ده اللي جه وزارني ، كلمت زوجتى قالتلى

مشهد الرجل مع زوجته:

الزوجة: انت تقدر توصفه ؟

الرجل: ايوا طبعا هو شاب متوسط الطول، وعمره يجي كده فى العشرينات، كان لابس تونيه بيضه عليها صليب كبير زي بتاعت الشمامسة. وكان بيتكلم صعيدي.

الزوجة: طيب بص كده هل ده اللي أنت تقصده ؟

الرجل: لاء

الزوجة: طيب شوف كده ده .

الرجل: اه هو ده، ده هو اللي جالى وانا كنت نايم.

الزوجة: ده اسمه الشهيد لوقا نجاتى من شهداء مصر بليبيا

الرجل باستغراب: الشهيد لوقا، وياتري ايه قصته ده ، انا اول مرة اسمع عنه.

الزوجة: بص يا سيدي، بتبدأ القصة هناك من قرية منشاه مركز سمالوط بمحافظة المنيا، لما عرفت تريزا أم الشهيد لوقا انها حامل بلغت جوزها نجاتي بالخبر.

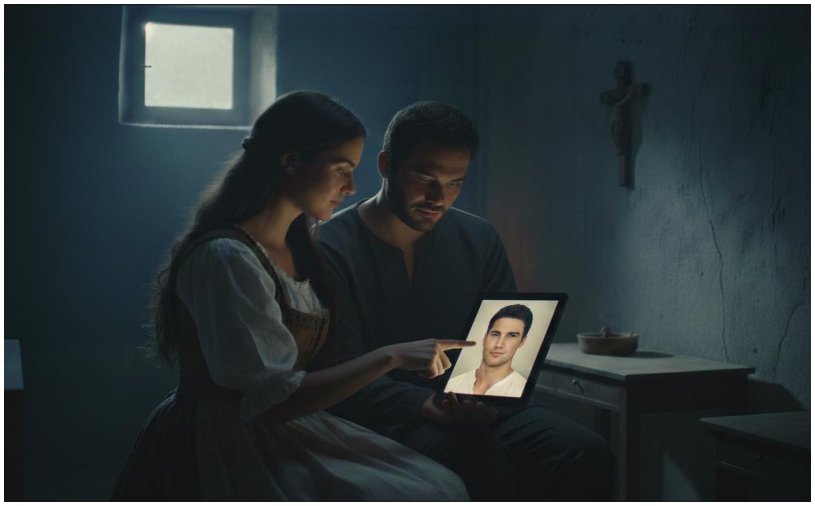

مشهد أم لوقا (تريزا مع نجاتي) الأب:

تريزا: انا حامل يا نجاتي

نجاتى بانفعال: بتقولى ايه، ازاي ده حصل، انا مش قولتلك مش عاوز عيال تاني،وكفاية اللي عندنا الولد ده لازم ينزل.

تريزا: بتقول ايه بس يا نجاتى عاوزني اموت ابني بايدي

نجاتى: انا اللي عندي قولتوا وخلاص، ومفيش كلام تاني

تريزا: علشان خاطر ربنا تسبهولي واوعدك مش هجيب عيال تاني

نجاتى: انا سيبهالك وماشي واعملى حسابك يا تريزا لأنا للولد ده

تريزا: يا نجاتى يا نجاتى استني بس يا نجاتى.

الراوي: وخرج نجاتى وهو مخنوق جدا من الخبر ده، واليوم ده كان يوم حد ففكر يروح الكنيسة، فلما دخل لقى انجيل القداس بيتقري من معلمنا لوقا، وبعد القداس حس بتعزية كبيرة جدا، فرفع عينه لربنا وقال:

نجاتى: لتكن مشيئتك يارب، واللي في الخير قدمه .

وفي يوم الولادة تريزا أمه كانت متعثرة جدا، فقررنجاتى الزوج انه يروح الكنيسة ويصلي، واليوم ده كان يوم حد برضه ، فلما دخل الكنيسة سمع انجيل القداس كان من معلمنا لوقا الاصحاح ٧، فاستغرب جدا الأب نجاتى من الصدفة دي،وساعتها ندر ندر لربنا وقال:

نجاتى: يارب لو تريزا مرتي قامت بالسلامة وجابت واد انا هسميه لوقا على اسم معلمنا لوقا البشير الانجيلى.

والعجيب انه بعد القداس لما روح البيت لقى مراته تريزا ولدت وجابت ولد، فقال خلاص هسميه لوقا، وبعدها بحوالى اسبوع راح علشان يسجله فى مكتب الصحة وقال بالمرة ياخد بركة الكنيسة فسمع برضه انجيل القداس كان من معلمنا لوقا، ساعتها قال:

نجاتى: الظاهر كده ان دي علامة من ربنا، أنا كل لما اروح الكنيسة اسمع انجيل معلمنا لوقا، أكيد ربنا عاوزني اسمى المولود ده لوقا.

واتولد الشهيد لوقا نجاتى في ٨ / ١١ / ١٩٨٧م في قرية منشاه مركز سمالوط محافظة المنيا، ولما وصل عمره ١٠ سنين تمت رسامته شماس فى كنيسة العدرا بقريته.

وكبر لوقا بعد ما رضع لبن الايمان، وفي يوم حضر لوقا اجتماع الشباب، اللي كان فيه الخادم بيتكلم عن الاستشهاد.

مشهد لوقا مع خادم اجتماع الشباب:

الخادم: الاستشهاد ليه صور تانية كتير يا احبائي، لأن دلوقتي الزمن اتغير، ومبقاش فيه استشهاد زي زمان.

لوقا: سامحنى أنا بختلف معاك؟ انا مش شايف أن فيه استشهاد دلوقتي خالص ؟

الخادم: الاستشهاد موجود يا لوقا، فيه استشهاد بالعمل، استشهاد بالخدمة، استشهاد بصليب المرض، استشهاد بالكرازة والتبشير على اسم ربنا يسوع المسيح، دي كلها صور وأنواع من الاستشهاد.

لوقا: لاء، انا قصدي استشهاد بالسيف زي قديسين زمان، زي مارمينا كده يعني، وراسي تنقطع زيه، ده الاستشهاد اللي انا عايزه.غير ده سامحنى مينفعش اسميه استشهاد.

الخادم: ايوا يا لوقا بس احنا موصلناش للدرجة دي اللي فيها نرجع عصر دقلديانوس من جديد

لوقا: بس انا بقي مستني الاستشهاد يجي ويرجع زي زمان.

الخادم: ربنا موجود يا لوقا.

وحصل لوقا على مؤهل متوسط بالتحديد دبلوم فني صناعي، وبعدين دخل الجيش.

مشهد القائد مع لوقا:

القائد: الله ينور عليك يا عسكري لوقا، ولا تحب اقولك يا معلم احسن

لوقا: اللي تشوفه يا فندم

القائد: من يوم ما جيت الكتيبة دي والكتيبة نورت، وبقي حرفياً شكلها جميل، انت مش مجرد نقاش عادي، لاء انت فنان بمعني الكلمة.

لوقا: الله يخليك يا فندم ده بس من ذوق حضرتك وتشجيعك لي.

القائد: انا مش عارف اكافئك ازاي، انا أصدرت قرار بترقيتك لرتبة عريف

لوقا: متشكر جدا يا فندم على اهتمامك وتقديرك لي.

القائد: انا معملتش معاك حاجة يا لوقا غير الواجب ، لانك تستاهل اكتر من كده

لوقا: دامت محبتك يا سيادة القائد ربنا يديلك الصحة والعمر ويبارك في أولادك

القائد: تعيش يا سيادة الأمباشي.

واتخرج لوقا بعدها من الجيش برتبة (عريف) بتقدير قدوة حسنة ، وده بشهادة كل اللي كانوا بيتعاملوا معاه.

وبعد الجيش ملقاش لوقا شغل في قريته، فقرر يسافر على الأردن اللى قعد فيها حوالى سنة علشان يكون نفسه، ولما رجع قرر انه يتجوز وقبل فرحه ب٣ ايام حصل.

مشهد لوقا مع الخادم وهاني صديقه:

رنة تليفون نوكيا مسجلة

لوقا: معلش يا هاني أرد على التليفون. وأرجعلك

هاني: اه طبعا اتفضل اتفضل رد براحتك يا صاحبي.

لوقا: ألو

الخادم: ألو، ازيك يا لوقا

لوقا: الحمد الله بخير.

الخادم بتأثر: للاسف يا لوقا الكنيسة هتلغى خدمة اخوه الرب

لوقا بزعل: ليه بس كده ؟

الخادم: اصل مافيش فلوس ليها. معندناش ميزانية نصرف منها.

لوقا: طيب اقفل معايا دلوقتي وانا هتصرف.

يا هاني يا هاني.

هاني: ايوا يا لوقا

لوقا: الغى الكوشة والفرح.

هاني باستغراب: خير هو فيه حاجة حصلت يا صاحبي ؟

لوقا: لاء محصلش حاجة.

هاني: غريبة امال عاوز تلغى فرحك ليه بس، دي ليلة العمر ،يعني مش بتتكرر غير مرة واحدة بس يا لوقا.

لوقا: بص يا هاني ، ربنا احسن من الكلام ده .

هاني باستغراب: أنا مش فاهم حاجة !

لوقا: انا محتاج الفلوس بتاعت الفرح دي علشان اوديها لكنيسة العدرا، الكنيسة محتاجة ، خدمة اخوه الرب هتتلغى السنادي علشان معهومش فلوس ليهم.

هاني بتردد: أنا حقيقي مش عارف اقولك ايه يا لوقا يا خويا

لوقا: متقولش حاجة خالص، اسمع الكلام وروح الحق الغيهم علشان نودي فلوسهم الكنيسة

هانى: حاضر يا لوقا، ربنا يعوضك خير ويبارك حياتك .

وتجوز في ١٦ / ٧ / ٢٠١٣ من بنت اسمها تقية، قعد معاها اربع شهوروبعدين قرر انه يسافر للعمل بس المرادي لليبيا، لان الأوضاع فيها كانت احسن شوية من الأردن والأمور كانت مستقر بشكل كبير.

مشهد الزوجة تقيه مع لوقا:

الزوجة: كده يا لوقا تسبني وانا حامل في ٣ شهور وتسافر، مش تستني لما اولد طيب

لوقا: معلش لازم اسافر علشان خاطر العيل اللي جاي ده نلاقيلوا مصاريف.

الزوجة: بس انا ملحقتش اشبع منك يا لوقا.

لوقا: معلش غصب عني معنديش حل تاني غير السفر، انتي شايفه البلد بتاعتنا مفهاش شغل خالص.

الزوجة: ابقي طمني عليك يا لوقا

لوقا: هكلمك وطمنك علىَ، متقلقيش

الزوجة: خلى بالك من نفسك يا حبيبي.

لوقا: متخافيش على يا تقيه ربنا معايا وقادر يحفظنى فى الغربة دي.

الراوي: ومرت الايام وشهور الحمل خلصت وتقية مراته ولدت وجابت بنت، فاتصلت امه تريزا علشان تفرحه بالخبر ده.

+ مشهد لوقا مع امه :

الأم: الو

لوقا: الو ازيك يا أمي

الأم: نشكر ربنا بخير يا بني

لوقا: وابويا واخواتي عاملين ايه؟

الأم: كويسين بيسلموا عليك، عندي ليك خبر حلو

لوقا: خير يا أمي

الأم: تقية مرتك ولدت.

لوقا بفرح: مراتى ولدت، طب وجابت ايه؟

الام: جابت بنت زي العسل، هتسميها ايه؟

لوقا: ودي عايزه كلام، طبعا هنسميها مريم على اسم الست العدرا ، دي حتى كنيستها عندنا.

الام: بركتك يا ام النور يا طاهرة، طيب وانت على كده ناوي تيجي ميتا عشان انا متوحشاك،و عشان تشوف مراتك وبنتك.

لوقا: ربنا وحده اللي يعلم يا ماي انى انا كمان متوحاشكم قوي، بس للاسف اني مش هعرف

اجي اليومين دول، كان نفسي اجيلك واجيبلك هدية فى عيد الأم يا غالية، بس اقولك على حاجة يا اماي

الأم: قول يا لوقا يا حبيبي

لوقا: انا فعلا مش عارف اجيبلك هدية لاني بعيد عنك، لكن انا هديلك اغلى حاجة عندي، خدي مريم بنتى يا اماي دي تبقي هديتك.

الأم: ربنا يخلهالك وتتربي في عزك يا بني.

الراوي:

ومرت شهور، وبدأت الأوضاع تسوء في ليبيا ومعدتش الأمور مستقرة زي الأول وفي يوم جه تليفون للشهيد لوقا.

+ مشهد جرجس مكرم تليفون للوقا:

جرجس: الو، ازيك يا لوقا عامل ايه؟

لوقا : نشكر ربنا بخير يا جرجس

جرجس: بقولك يا لوقا انا عاوزك تجمع اخواتك المسيحين اللي معاك في ليبيا وترجع بيهم لمصر على طول في اقرب وقت ممكن.

لوقا: ايه الطلب الغريب ده، ليه عاوزنا نرجع يعني.

جرجس: اصل فيه واحد ليبي معرفة وتبعي، قالى ان المسيحين مستهدفين من الارهاب هناك في ليبيا، وانهم حاطيين مكافئات مالية كبيرة لاي حد يقول على أماكنهم.

لوقا: واحنا من متى بنخاف من الموت يا جرجس، يا اخي ياريت كلنا نموت على اسم المسيح

جرجس: بلاش تهور واسمع الكلام يا لوقا.

لوقا:إن الحياة هي المسيح والموت هو ربحي.

الراوي: ومرت شهور قليلة وقربنا من رأس السنة الميلادية، ففكر لوقا ينزل البلد يسلم على اهله، فاتصل بيهم يوم ٢٩ / ١٢ / ٢٠١٤م علشان يفرحهم ويعرفهم انه جاي.

+ مشهد ليلة الخطف تليفون لوقا مع امه:

لوقا: الو

الأم: ألو يا لوقا يا ولدي، كيفك وكيف حالك ؟

لوقا: الحمد الله بخير يا مايا .

الأم: ربنا دايما يجعلك تكون في أحسن حال يا بني

لوقا: تعيشي يا حبيتي، بقولك يا اما ، انا جهزت حالى وجاي اعيد معاكم رأس السنة وعيد الميلاد.

الأم: بجد يا لوقا هتيجي تعيد في وسطينا يا حبيبي.

لوقا: ايوا بجد يا اما انا خلاص اتفقت مع السواق وهنركب النهاردة الساعة واحدة بليل، وجاي معايا عصام ولد عمي وخمسة تانين من البلد.

الام: طيب يا حبيبي خلى بالك من نفسك، وياريت متجبش حاجة معاك ، تعال خفيف احسن علشان تقدر تتحرك بسرعة.

لوقا: متخافيش على يا امي ، ربنا موجود.

+ مشهد الاب مع الام الشهيد لوقا:

الاب بحزن : احنا بقالنا دلوقتي حوالى ٤٨ يوم ومنعرفش حاجة عن لوقا ولا عن الناس اللي كانوا راكبين معاه.

الزوجة: وايه العمل يا نجاتي ؟

الاب: العمل عمل ربنا يا تريزا ، قومي بينا نصلى

الام: يارب انت اللي قولت كل ما تطلبونه في الصلاة مؤمنين باسمي تنالونه، انا بطلب منك يارب ان لوقا ابني يرجع تاني،يارب احمي ابني لوقا ومتسمحش انه يحصل له اذي.

الاب: كفاية كده بقي يارب احنا تعبنا قوي، انت شوفت تعبنا قد ايه ، فلو انت يارب اخترتهم علشان يجولك، يبقي يكونوا ماتوا شهداء على اسمك.

الام: اتصرف يارب بمعرفتك واختار للوقا واللي معاه الصالح. آمين.

شنودة : يا با يا با ، الحق يابا

الاب: خير يا شنودة يا ولدي بتجري كده ليه ؟

شنودة: لوقا اخويا استشهد على اسم المسيح.

الاب: لوقا ابني استشهد ؟ لوقا ابني بقي شهيد ؟

شنودة: ايوا يا بابا

الأب باستغراب: طيب وانت عرفت منين ؟

شنودة: الارهاب عرضوا فيديو على النت، وشوفت اخويا لوقا فى الفيديو وهو بيدبح، تعرف اخر عبارة قالها كانت ايه؟

الاب: ايه ؟

شنودة: اخر حاجة قالها: ياربي يسوع المسيح.

الاب بفرح: اشكرك يارب انك استجبت لصلواتنا، وان لوقا ابني استشهد على اسمك.

الراوي:

واستشهد لوقا نجاتى في سنة ٢٠١٥م ،وهو عنده حوالى ٢٨ سنة، استشهد بالدبح مع ٢٠ شهيد تانيين ، وفى يوم الدبح ده بدأ الارهاب يسمعوا أصوات بتقول كرياليسون بس المرة دي كانت بصوت قوي جدا، لكنه مكنش طالع من الشهداء الصوت كان جاي من حواليهم، وظهرت ارواح لابيسن ابيض، وشهداء تانية كتير زي ابو سيفين اللي كان ماسك سيفين، ومارمينا ومارجرجس اللي كان راكب على حصانه، ده غير السيد المسيح اللي شافوه مستنيهم في السما.

ولما وصل خبر استشهاده لمصر أهل قريته زعلوا جدا، وبدئوا يجوا بيت ابوه علشان يعزوه، وفى اليوم التالت كانت ناهد مرات شنودة اخو الشهيد لوقا قاعدة مع الناس بتاخد العزا ولما تعبت طلعت فوق علشان تريح شوية، ونسيت تاخد ابنها كرستوفر اللي كان وقتها عمره حوالى سنتين ونصف، فالواد طلع يجري بسرعة علشان يلحق امه، فوقع من الدور التالت من على السلم، لان البيت وقتها كان تحت الانشاء، مكنوش لسه عملوا سور للسلم.

مشهد ناهد مع شنودة وابو لوقا والمسعف:

ناهد: الحقوني يا ناس ابني وقع من على السلم

شنودة بخوف: اهدي يا ناهد، انا هاخده واروح بيه المستشفي

ناهد: خدني معاك....

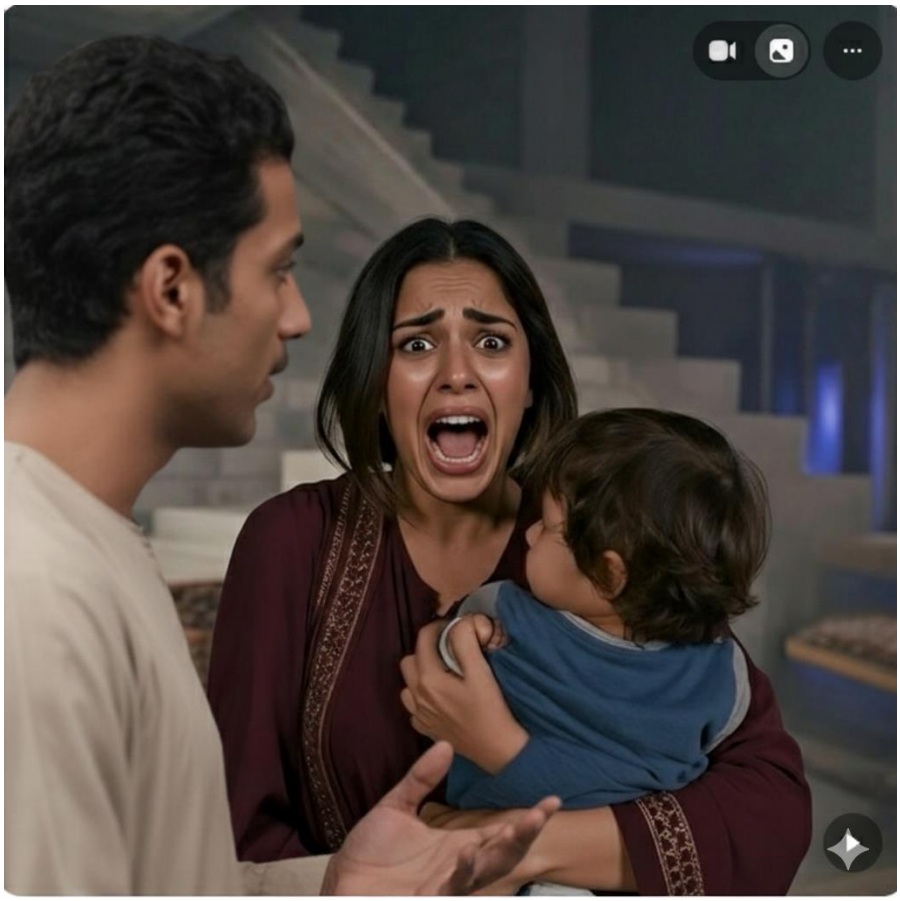

(صوت سرينة اسعاف)

المسعف: فين الطفل اللي لسه واقع من على السلم ؟

شنودة: الطفل اهو في ايدي.

المسعف: كده طيب يلا بينا حالا

شنودة: امال انتوا عرفتوا منين ان ابني وقع ، وازاي جيتوا بسرعة قوي كده

المسعف: احنا كنا ماشين على الطريق العام، وفجأة جه واحد شاب وقفنا وقلنا نيجي هنا، قولنالوا مش عارفين الطريق قام ركب معانا وقالنا تعالوا اوصلكم.

شنودة: طيب والشاب ده فين ؟

المسعف: انا عارف انت شايف الدنيا زحمة ازاي تلاقيه تاه مننا دلوقتي

شنودة: طيب لو شوفت صورة الراجل الشاب ده تعرفه؟

الاسعاف: اه طبعا اعرفه، ازاي يعني اتوه عنه.

شنودة: بص كده هو ده ؟

الاسعاف: اه هو .

الاب: طيب انتوا عارفين العزا ده بتاع مين؟

الاسعاف: بتاع مين يعني ؟

الاب: ده بتاع الشاب اللي قابلكم وقالكم ان فيه طفل وقع.

ولما راحوا مستشفي الراعى فى سمالوط الدكتور قالهم:

الدكتور: نتيجة الفحوصات والاشعات الطبية زي الفل، مفهاش اي حاجة خالص، انا كشفت على الطفل هو سليم بنسبة ١٠٠ في الميه ، مفهوش كسر او حتى أي خدش.

شنودة: حقيقي ليتمجد الله في قديسيه، شكرا ليك يا خويا ، شكرا ليك يا لوقا يا شهيد ربنا يسوع المسيح.

الراوي: واتبني ليهم كاتدرائية كبيرة بايبارشية سمالوط في المنيا، بقرية العور ٨ امشير موافق ١٥ فبراير ٢٠١٧.الا ان اجساد الشهدا مكنوش لسه يعرفوا عنها حاجة، فصلت ام الشهيد لوقا لربنا بحرارة وقالت:

+ مشهد صلاة للام: أماني حليم أم لوقا صعيدي

يارب يسوع المسيح اسمع صلاتى انت قولت اسالوا تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم، انا مش عايزه حاجة من الدنيا دي يارب غير ان لوقا ابني حبيبي ييجي جسده هو واخواته اللي معاه .

يارب يا لوقا يا حبيبي يجي جسدك انت واخواتك اللي معاك، يارب تيجي بالسلامة ويبقي جسدك زي اجساد القديسين واجي وازورك يابني.

وبالفعل استجاب ربنا لصلاة امه تريزا ورجعت اجساد الشهداء فى مايو ٢٠١٨م.وتم وضعهم في كاتدرائيتهم بسمالوط بمحافظة المنيا.ولما الاجساد رجعت نزل من صورة الشهيد لوقا الموجودة على جسده زيت كتير جدا في اليوم ده، وكان الشهيد بيبارك المكان وبيفرح مع اهله برجوعه من ليبيا لمكان بلده.

ومن معجزات الشهيد لوقا كمان بعد لما جسده رجع على طول كان فيه واحدة ست اسمها ماري من قرية الشهيد، كان ابنها تعبان قوي فصلت لربنا وقالت :

ربي يسوع الغالى، ابني تعبان جدا وحرارته مش عاوزه تنزل ابدا والعلاج مش بيجيب نتيجة تعال يا بني انا هاخدك واحطك على جسد الشهد لوقا علشان ربنا يتمجد معاك.

الراوي: وبالفعل اول لما الطفل لمس جسد الشهيد لوقا، خف فى ساعتها ودرجة الحرارة بقت طبيعية جدا، ومعدتش السخونية بتيجي تاني.

ومن معجزات الشهيد لوقا كمان ان بنته ماري كان فاضل لها حوالى اسبوع على امتحانات نهاية العام، وفى الفترة دي تعبت جدا ولما كشفت الدكتور قال: الزايدة على وشك الانفجار. واى تاخير هيكون فيه خطر على حياتك، لازم ندخل عمليات فى اسرع وقت ممكن، علشان متحصلش مضاعفات أحنا فى غنى عنها.

فهيه كانت خايفة تتعب بعد العملية ومتقدرش تدخل الامتحانات، فصلت البنت لربنا وقالت : يارب اقف معايا، انا صحيح مشوفتكش يابابا بالجسد لكن انا عاوزاك تكون معايا جوه في العملية. وبالفعل دخلت مريم بنته العمليات وشافت الشهيد لوقا واقف جنبها وبيقولها:

لوقا: متخافيش يا مريم يا بنتي انا جانبك اهو ومش هسيبك ابدا، وقت لما تنادي على مش هتاخر عنك يا حبيبتى.

الراوي: والكنيسة بتعيد ليهم يوم ٨ أمشير الموافق ١٥ فبرايرمن كل عام .

بركة ربنا وشفاعة الشهيد لوقا وشهداء مصر بليبيا تكون معانا ولربنا المجد الدائم امين.